

ذخائر العقبي

[110] وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خر ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان. أخرجه أبو عمر. (ذكر قتله للخوارج) عن عبدة السلماني قال ذكر على الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد لولا أن تبطروا لاخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم فقال فقلت لعلى أسمعته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي رطب الكعبة ثلاثا. أخرجه مسلم. والبطر الأشتر وهو شدة المرح. ومخدج اليد أي ناقصها ومنه حديث الصلاة فهي خداج، ومودن اليد وروى مودون اليد ومعناها ناقصها أيضا تقول العرب ودنت الشيء وأودنته إذا نقصته. وعن عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الحرورية لما خرجت وهو مع على فقالوا لاحكم إلا فقال على كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف أناسا إنى لا عرف وصفهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - من أبغض خلق الله إلى الله فيهم أسود إحدى يديه حلقة ثدى. فلما قتلهم على رضى الله عنه قال انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبداً وأنا حاضر ذلك أمره وقول على فيه. أخرجه أبو حاتم. الحرورية قوم ينسبون إلى حرورا وهى بلدة الخوارج. وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة من الناس تقتلهم أولى الطائفتين بالحق عزوجل. وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منزل أم سلمة فجاء على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أم سلمة هذا قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى) أخرجهما الحاكم. والقاسطون الجائرون من القسط بالفتح والقسوط الجور والعدول عن الحق وأما القسط بالكسر فهو العدل. (ذكر بيعته رضى الله عنه) عن محمد بن الحنفية قال أتى رجل عليا وعثمان رضى الله عنهما محصور فقال